The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية ، البيان التالي:

رسم الإعلام المحلي والعربي والعالمي صورة مشرقة عن ياسر عرفات، وإعتبره زعيماً تاريخياً ومناضلاً فذاً كرَّس حياته للدفاع عن قضيته والعمل من أجل السلام. ولكنه أخفى عن قصد ربما الوجه الآخر لهذا الرجل، وأغفل تاريخه الزاخر بالإرهاب والمثقل بصناعة الموت في كل بلدٍ حل فيه ضيفاً ثقيلاً على أهله.

لا شماتة في الموت، ولسنا من هواة التجريح بالناس وبخاصةٍ الأموات منهم، ولسنا في صدد محاسبته، فالله وحده يحاسب ويدين... ولكن من باب الحرص على الحقيقة المغيّبة في هذا الزمن السيّء الذي يعيشه العالم، ومن باب المآسي التي أنزلها هذا الرجل بلبنان الذي إستضافه مع لاجئيه لأكثر من نصف قرن وما يزال، فلم يلقَ منهم إلا الجحود والغدر ونكران الجميل، ومن باب الوفاء لضحايانا الأبرياء الذين قتلوا على يدهم، رأينا أن نكشف أمام الرأي العام عيِّنة صغيرة من المذابح الفظيعة التي إرتكبها ياسر عرفات وعصاباته المسلحة على أرضنا خلال حربهم القذرة على اللبنانيين حيث أودت بحياة آلاف الأبرياء من الأطفال والنساء والرجال والشيوخ الذين قتلوا بدم بارد في منازلهم وقراهم الآمنة وسط صمتٍ إعلامي رهيب، آملين أن تساهم هذه العيّنة المعززة بالأرقام والتواريخ والأسماء في إلقاء الضوء على الناحية المخفيّة من شخصية هذا الرجل، وبالتالي في تنشيط الذاكرة وتصحيح الصورة وتنوير الرأي العام.

بعد أن فشل في السيطرة على الأردن في أعقاب الفتنة المسلحة المعروفة بأيلول الأسود التي أشعلها هناك في أواخر السبعينيات، هرب عرفات إلى لبنان وشرع فوراً في إعادة كودرة منظماته الإرهابية لنقل الفتنة إليه توصلاً لإقامة دولته البديلة على أرضه. وسرعان ما بدأت الإشتباكات المسلحة تعنف وتتصاعد بين تلك المنظمات والجيش اللبناني حتى بلغت ذروتها في ١٣ نيسان ١٩٧٥ عندما إنفرط عقد الجيش وسقطت معظم ثكناته العسكرية، فتحوّلت إلى مواجهة شاملة بين الفلسطينيين وحلفائهم الكثر من أنظمة عربية وأجنبية من جهة وبين اللبنانيين منفردين ومن دون أي حليف من جهة ثانية.

قرر الفلسطينيون مباغتة اللبنانيين عبر حربٍ خاطفة لتحقيق إنتصار سريع وكاسح، فإختاروا الإنقضاض على المدن والقرى والبلدات المسيحية النائية وصبّوا عليها جام حقدهم وأطلقوا العنان لغرائزهم الوحشية، فقضوا على البشر والحجر، وقتلوا وذبحوا ما تيسّر لهم من أطفال ونساءٍ ورجال وعجزة، وإغتصبوا ما طاب لهم من فتياتٍ قبل الإجهاز عليهنَّ، ودمَّروا البيوت وأحرقوا المنازل والكنائس وهجَّروا من تبقى من الأحياء... وقد حدثت كل تلك الفظائع بعيداً عن أي رقابة إعلامية مقروءَة أو مرئية أو مسموعة مما زاد في آلام اللبنانيين وأثخن جراحهم.

١- في ١٣ نيسان ١٩٧٥ وبعد حادثة الإعتداء على المصلّين في كنيسة سيدة الخلاص في عين الرمانة حيث قُتل أربعة مدنيين لبنانيين، هاجم الفلسطينيون وحلفاؤهم منطقتي الدكوانة وجسر الباشا وقتلوا عشرة مدنيين وجرحوا عدداً آخراً.

٢- في ٩ أيلول ١٩٧٥ هاجموا بلدة دير عشاش في عكار وذبحوا ثلاثة رهبان مسنّين ومقعدين في فراشهم وهجّروا الأهالي.

٣- في ١١ أيلول ١٩٧٥ هاجموا بلدة بيت ملات في عكار وقتلوا ثمانية مدنيين وخطفوا عشرة وهجّروا الباقي.

٤- في ٩ تشرين الأول ١٩٧٥ هاجموا بلدة تل عبّاس في عكار أيضاً وقتلوا عشرين مدنياً وهجّروا من بقي على قيد الحياة بعد أن أحرقوا كنيسة البلدة وعدداً من المنازل.

٥- في ٣٠ تشرين الأول ١٩٧٥ هاجموا بلدة الناعمة وأحرقوا الدير الذي كان أول من أوى الفلسطينيين عند تهجيرهم في العام ١٩٤٨، وقتلوا عشرات المدنيين وهجّروا من تبقى منهم.

٦- في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٥ قصفوا مدينة زحلة بالمدفعية الثقيلة وقتلوا أربعة مدنيين.

٧- في ٨ كانون الثاني ١٩٧٦ هاجوا مدينة الدامور الساحلية، ثم عادوا الكرّة في ١٤ و ١٥ من الشهر نفسه فقتلوا وذبحوا ٢٨٠ مدنياً بينهم أطفالاً ونساءً وشيوخاً وأحرقوا البيوت وإغتصبوا عدداً من الفتيات.

٨- في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٦ هاجموا بلدة قبّ الياس في قضاء زحلة، وقتلوا ١٦ مدنياً وجرحوا ٢٣ آخرين وهجّروا من تبقّى من الأهالي.

٩- في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٦ زرعوا سيارة مفخخة في منطقة الأشرفية في بيروت الشرقية فقتلوا ٤٢ مدنياً وجرحوا العشرات.

١٠- في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٦ هاجموا بلدة دير جنّين في عكار وقتلوا راهبين و ١١ مدنياً بإطلاق الرصاص على رؤوسهم من الخلف.

١١- في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٦ هاجموا بلدة حوش بردى في البقاع وقتلوا عشرات المدنيين وهجّروا الأهالي وأحرقوا بيوتهم.

١٢- في ٢٠ كانون الثاني وحتى ٢٣ منه عاودوا مهاجمة مدينة الدامور فقتلوا بالرصاص وذبحاً بالفؤوس ٥٨٢ مدنياً وقضوا على عائلات بكاملها، وإغتصبوا الفتيات قبل ذبحهنَّ وأحرقوا البيوت ونكلوا بالجثث ودمّروا كل ما إستطاعوا تدميره ونبشوا قبور الموتى وهجّروا من بقي منهم على قيد الحياة.

١٣- في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦ هاجموا بلدة رحبة في عكار وقتلوا ٢٥ شخصاً وجرحوا العشرات وأحرقوا البيوت وهجّروا الأهالي.

١٤- في ٢٣ آذار ١٩٧٦ هاجموا بلدة القدام في قضاء بعلبك فقتلوا ١٢ شخصاً وجرحوا العشرات وأحرقوا المنازل وهجّروا الأهالي.

١٥- في ٢٥ آذار ١٩٧٦ طوَّقوا بلدة القبيات في عكار وقصفوها بالمدفعية الثقيلة فقتلوا وجرحوا العشرات من أهالي البلدة.

١٦- في ١٧ نيسان ١٩٧٦ إستأجروا قنّاصاً فرنسياً محترفاً ووضعوه في مركز مقابلٍ للمنطقة الشرقية من بيروت، وبعد أن عاد إلى فرنسا إعترف أمام إحدى وسائل الإعلام إنه قتل ١٩٧ مدنياً مشيراً إلى إن هذا الرقم هو الأعلى الذي حققه في حياته.

١٧- في ٤ و ٥ من شهر حزيران إجتاحوا بلدات عينطورة والمتين وترشيش والزعرور وقتلوا وجرحوا العشرات من الأهالي المدنيين وهجّروا الباقي.

١٨- في ٥ تموز ١٩٧٦ هاجموا بلدة شكا الساحلية فقتلوا ٩٥ شخصاً من أطفال ونساء وشيوخ منهم بالرصاص ومنهم ذبحاً بالفؤوس، وقضوا على عائلاتٍ بكاملها مع الإشارة إلى أن كاتب هذه السطور كان أول من دخل هذه البلدة بعد فكّ الطوق عنها وعاين شخصياً هذه المذبحة الرهيبة.

١٩- في ١٩ تشرين الأول وحتى ٢١ منه إقتحموا بلدة العيشية في قضاء جزين فقتلوا عائلات بكاملها وأحرقوا بعض الأشخاص أحياءً أمام أهلهم وإغتصبوا النساء والفتيات داخل الكنيسة، وكانت الحصيلة ٦٣ قتيلاً.

وللإطلاع على المزيد من التفاصيل واللوائح الإسمية للضحايا نرجوا مراجعة موقعنا على الإنترنيت:
www.gotc.org

كل هذه المجازر البربرية تمّت بأوامر من ياسر عرفات وبإشرافه الشخصي حيث كان يدير كل العمليات الحربية في لبنان، وكلها جرت تحت شعاره المشهور: "طريق فلسطين تمرّ في جونية وعيون السيمان".

ليس هناك إحصاءات دقيقة عن عدد الضحايا الإجمالي للبنانيين الذين قضوا نحبهم خلال الحرب الفلسطينية ــ السورية على لبنان، ولكن يجمع المراقبون على إنه يتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ ألف ضحية، وهي من أعلى النسب في العالم قياساً على عدد سكان هذا البلد الصغير... ومكافأةً له على مآثره الإجرامية فقد منحه العالم جائزة نوبل للسلام، ولو قُدِّر لحافظ الأسد أن يبقى على قيد الحياة مدّة أطول لكان ربما حصل هو الآخر على هذه الجائزة تقديراً لخدماته الجلّى في قتل اللبنانيين، ولشلالات الدماء التي سفكها على أرضنا بالتكامل والتضامن مع شريكه الفلسطيني!!!

إما كلمة الرثاء التي ألقاها بطريرك الموارنة في عظة الأحد الماضي وخصّ بها ياسر عرفات واصفاً إياه بالمناضل البطل، فهي لا تمثّل اللبنانيين الشرفاء، لا بل زادت في وجعهم وحرَّكت السكين في جراحهم العميقة، سيّما وإنها صدرت عن الصرح الذي كان على مدى ال ١٥٠٠ سنة الماضية الصخرة التي تأسس عليها لبنان، ولا ندري إذا كانت كلمة عيب تكفي

للرد على هذه الهرطقة السياسية، ولكن ما ندريه هو إننا وبإسم ضمير لبنان الذي نمثله نؤكد للقاضي والداني إن دماء ضحايانا وشهدائنا وجرحانا ومعاقينا تبقى الأمانة الأغلى في أعناقنا، لذلك من الصعب علينا أن نغفر ومن المستحيل أن ننسى.

لبَّــيك لبــنان
أبو أرز

في ١٩ تشرين الثاني٢٠٠٤ .